ثم قال للذراع اقلص فقلص وقال انه كان سادسا في الاسلام وهاجر الى الحبشة
الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان صاحب سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادته ونعليه وطهوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى
الله عليه وسلم في هديه وسمته وكان خفيف اللحم قصيرا جدا يخوض ذراع
شديد الادمة وكان من اجود الناس ثوبا واطيبه انا كي ريحا وكان دقيق
الساقين اخذ يجتني سواكا من الاراك فجعلت الريح تكفؤه فضحك القوم
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مم تضحكون فقالوا يا رسول الله
من دقة ساقيه فقال والذي نفسي بيده لهما في الميزان اثقل من احد
وفي رواية انه صعد شجرة فانكشفت ساقه فضحك بعض القوم فقال عليه
السلام لساق عبد الله في الميزان اثقل من احد وكان صلى الله عليه وسلم
يكرمه ويدنيه ويحجبه فلذلك كان كثير الولوج عليه صلى الله عليه وسلم
ويمشي معه وامامه بالعصي ويستره اذا اغتسل ويوقظه اذا نام
ويلبسه نعليه اذا قام فاذا جلس ادخلهما في ذراعيه قال ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ارى
الا ان ابن مسعود من اهل بيته وعن علقمة قال جاء رجل الى عمر وهو يعرفه
فقال جئت يا امير المومنين من الكوفة وتركت بها رجلا يملا المصاحف
عن ظهر قلبه فغضب وانتفخ حتى كاد يملا ما بين شعبتي الرحل فقال من
هو ويحك قال عبد الله بن مسعود فما زال يطفا ويسر عنه الغضب حتى
عاد الى حالته التي كان عليها ثم قال ويحك والله ما اعلم احدا بقي من
الناس هو احق بذلك منه وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة كذلك في امر من امور المسلمين
وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وخرجنا معه فاذا رجل قايم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم يستمع قراءة فلما كدنا نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد قال ثم جلس
الرجل يدعو فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له سل تعط سل تعط قال عمر
لاعذون عليه ولابشرنه قال فغدوت عليه لابشره فوجدت ابا بكر قد سبقني
اليه وبشره ولا والله ما سبقته لخير الا سبقني اليه وكان قليل الصوم كثير
الصلاة فقيل له في ذلك فقال اني اذا صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة
عندي اولى وعن الشعبي قال ذكروا ان عمر بن الخطاب لقي ركبا في سفر فسالهم
فيهم عبد الله بن مسعود فامر عمر رجلا ينادي يا اهل العقوم فاجابه عبد
الله اقبلنا من الفج العميق فقال ايا تريدون فقال عبد الله البيت العتيق
فقال عمر ان فيهم عالما فاسمع رجلا فناداه اي القرآن اعظم فاجابه عبد الله
لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الاية فقال فناد هم اي القرآن احكم
فقال ابن مسعود ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال عمر فناد هم
اي القرآن اجمع فقال ابن مسعود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره فقال عمر فناد هم اي القرآن احوف فقال ابن مسعود
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به فقال عمر فناد هم
اي القرآن ارجى فقال ابن مسعود قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله الاية فقال عمر فناد هم افيكم ابن مسعود قالوا
اللهم نعم وعن مسروق قال عبد الله والله الذي لا اله غيره ما نزلت
اية في كتاب الله الا وانا اعلم اين نزلت وفيم نزلت ولو اعلم ان احدا اعلم
بكتاب الله مني تناله المطية لاتيته وعن مسروق انه قال انتهى علم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ستة عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وابي
ابن كعب وابي الدرداء وزيد بن ثابت وجعل الشعبي ابا موسى الاشعري بدل
ابي الدرداء ثم انتهى علم هولاء الستة الى رجلين علي وعبد الله وعن عمر

Copyright © Aligarh Muslim University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)